

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَرَّة

الحمد لله رب العالمين، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن أسوتنا وإمامنا وقودتنا وشفيعنا محمداً عبده ورسوله، بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فبلغ الرسالة، وأتم به الله النعمة فرضي لنا الإسلام ديناً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٦﴾﴾
[آل عمران].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١١٠﴾﴾
[النساء].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعد،

فالحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز تحقيق «السيرة النبوية» و«سير الخلفاء الراشدين»، لإمام المؤرخين شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، لإتمام كتابه العظيم النافع المشتهر بالآفاق «سير أعلام النبلاء».

وكان الذهبي رحمه الله قد جعل كتابه «سير أعلام النبلاء» في أربعة عشر مجلداً، أفرد المجلدين الأول والثاني منها للسيرة النبوية الشريفة وسير الخلفاء الراشدين، لكنه لم يكتبهما، وإنما أحال على كتابه الوسيط «تاريخ الإسلام» ليؤخذاً منه ويضمّاً إلى «السير»، فقد جاء في طرة المجلد الثالث من نسخة أحمد الثالث الأولى تعليق بخطه كُتب على الجهة اليسرى نصه: «في المجلد الأول والثاني سير النبي ﷺ والخلفاء الأربعة تكتب من تاريخ الإسلام».

وقد حدّد الذهبي نطاق «السيرة النبوية» ومكوناتها في إشارة بخطه في حاشية الورقة (٩٨) من المجلد الثاني من تاريخ الإسلام - وهو المجلد الذي يبدأ بالترجمة النبوية - وعند بداية الفصل الخاص بمعجزاته ﷺ، بقوله: «من شاء من الإخوان أن يفرد الترجمة النبوية، فليكتب إذا وصل إلى هنا جميع ما تقدم من كتابنا في السفر الأول بلا بُد، فليفعل، فإن ذلك حسن، ثم يكتب بعد ذلك (فصل في معجزاته) إلى آخر الترجمة النبوية»^(١).

ويتبين من النص السابق أنّ «السيرة النبوية» التي أرادها الذهبي تشمل جميع المجلد الأول - وهو المجلد الخاص بالمغازي - ثم جميع الترجمة النبوية وهي المئة والسبعون ورقة من المجلد الثاني بخطه. أما ترتيبها فتحده الملاحظة التي دَوّنها المؤلف بخطه في حاشية الورقة (٩٨) من المجلد الثاني المشار إليها قبل قليل، وهذا يعني أن «السيرة النبوية» تبدأ من أول الترجمة النبوية (وهي أول المجلد الثاني)، فإذا ما وصلنا إلى الورقة (٩٨) وهي آخر الهجرة إلى المدينة، عُدنا إلى المجلد الأول الخاص بالمغازي - وفيه العشر سنين التي لبث فيها بالمدينة إلى حين وفاته ﷺ - فدوانه بأجمعه، ثم أتممنا «السيرة» بالأوراق المتبقية

(١) انظر الصورة المرفقة في آخر هذه المقدمة.

من المجلد الثاني والتي تبدأ بمعجزاته ﷺ وإلى نهاية الترجمة النبوية (الأوراق ٩٨-١٧٠)، وكذلك فعلنا في نشرتنا هذه.

أما سير الخلفاء الراشدين فلم يُعد صياغتها. ونشرها كما جاءت في «تاريخ الإسلام» فيه إشكال من عدة أوجه، أولها: أن التراجم التي ساقها المؤلف لكل واحد من الخلفاء تراجم قصيرة لا تتناسب ومنزلتهم في تاريخ الأمة، بل إن ما ذكره من تراجم لبعض الصحابة في «السير» كان أوسع حجماً وأغزر مادة، وثانيها: أن «تاريخ الإسلام» مرتب على السنوات، وقد خلط فيه المؤلف الحوادث والوفيات، فلا نجد وحدة موضوعية لو أردنا أن نقدم «سير الخلفاء» كما جاءت فيه، وثالثها: أن في «تاريخ الإسلام» لهذه المدة تراجم وسبعة قد كتب لها المؤلف في «سير أعلام النبلاء» تراجم رائقة، مثل ترجمة أبي عبيدة عامر بن الجراح، وطلحة، والزيبر، وسلمان، وأبي بن كعب، وأبي ذر، ونحوهم ممن توفي في هذه المدة.

وكان لا بد لنا، نتيجة لما بينا، من الوقوف على طريقة نحقق فيها رغبة المؤلف، ونحاول أن نستلهم تصوره وفكره لو أراد هو أن يقوم بمثل هذا العمل.

وأول ما يتعين علينا إدراكه هو أن المؤلف قد كتب سيراً مستقلة لكل واحد من الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، لكنها لم تصل إلينا، وهي: «توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق»، و«نعم السمر في سيرة عمر»، و«التبيان على مناقب عثمان»، و«فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب».

وإذ لم تصل إلينا هذه السير المفردة كان علينا النظر في صنيعه عند تدوينه لسير الخلفاء والملوك حينما ترجم لهم في «سير أعلام النبلاء»،

وأفاد من المادة الوفيرة التي جمعها في «تاريخ الإسلام»، فوجدناه يبدأ كلَّ ترجمةٍ عادةً بذكر اسمه ونسبه ومناقبه وفضائله ووفاته. ثم يعقب ذلك بذكر أبرز الحوادث في المدة التي حكم فيها.

ومن هذا المنطلق كان لابد لنا من إعادة النظر في ترتيب المادة التاريخية المذكورة في «تاريخ الإسلام» عن الخلفاء الراشدين وتشذيبها لنقدم «سيرة» لكل واحد منهم، حاولنا أن تكون قريبة من ذهنية المؤلف ومنهج الذي انتهجه في «السير»، فقدمنا الترجمة التي كتبها لكل واحدٍ منهم في سنة وفاته، ثم أتبعناها بالحوادث الكائنة في خلافته، وحذفنا التراجم التي ساقها في هذه المدة وممن ترجم لهم في «سير أعلام النبلاء» دفعاً للتكرار، مع الإلتزام بسياقة المؤلف وعبارته.

وقد عنيتُ عنايةً بالغةً بضبط النص وتقييده ومقابلته على أصح النسخ الخطية، فضلاً عن الإشارة إلى مناجمه ومقابلة مادته بالأصول التي نقل منها، والتعليق عليه بأوجز عبارة وأخصر طريقه، وتخريج أحاديثه على أمهات كتب السُّنة على وفق صنيعه في الكتاب من غير إسراف، لئلا يتضخم الكتاب فوق ضخامته، فالغاية من التحقيق تقديم نص صحيح متقن مضبوط، والتعليق عليه بما يخدم تلك الغاية إن شاء الله تعالى.

وصف النسخ الخطية المعتمدة:

لقد يَسَّرَ الله لي - بحمده ومَنِّه - عشرات المجلدات من نسخ «تاريخ الإسلام»، صورتها لخزانة كتيبي في رحلاتي المتعددة إلى أنحاء شتى من العالم، ومنها قرابة نصف الكتاب بخط مؤلفه الذهبي، وقد وصفتُ بعضها في صدر كتابي «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» الذي

صدر في القاهرة منذ عشرين عاماً، وبعضها مما صورته واقتنيته بعد ذلك، فتوافرت لي نتيجة لذلك خبرة جيدة بِنَسْخِ الكتاب وطبيعتها، أفدتُ منها في اختيار النسخ التي اعتمدها في تحقيق السيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين، وها هي ذي:

١- مجلد مكتبة أيا صوفيا رقم (٣٠٠٥).

وهو المجلد الثاني من نسخة المؤلف التي بخطه، والتي كانت موقوفة على المدرسة المحمودية بالقاهرة، ثم استولى عليها الأتراك عند استيلائهم على البلاد المصرية فأودعها خزانة جامع أيا صوفيا بإستانبول (الملحقة اليوم بالمكتبة السليمانية). وقد جاء في طرة النسخة: «المجلد الثاني»^(١) من تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام وأوله الترجمة النبوية جمع كاتبه محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي ابن الذهبي». وعلى طرة النسخة أيضاً سماع لصلاح الدين الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ) على المؤلف وقد كتب بخطه المتقن: «قرأت هذه المجلدة، وهي الجزء الثاني من تاريخ الإسلام على كاتبه ومؤلفه شيخنا الإمام الحافظ العلامة قدوة المؤرخين حجة المحدثين شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - أدام الله الإمتاع بفوائده - في ثمانية عشر ميعاداً آخرها تاسع عشر ربيع الأول سنة (٧٣٥هـ) وسمعتها كاملة فتاي طيدمر بن عبدالله الرومي ومن أول الترجمة النبوية إلى آخر ترجمة عيينة بن حصن. وسمع بعض ذلك في مياعيد مفرقة جماعة ذكرتهم في البلاغات على الهامش»^(٢) وأجازنا

(١) كتب فوق هذه الكلمة بخط يشبه خط الذهبي، وليس خطه، كلمة «الأول» وهو وهم من هذا الكاتب.

(٢) انظر بعض هذه البلاغات في الأوراق: ١٥، ٣٠، ٤٩، ٦٠، ٧٤، ٨٦، ٩٨، ١٣٠، ١٣٩... إلخ.

رواية ذلك عنه أجمع. وكتب خليل بن أيك بن عبدالله الشافعي الصفدي حامداً ومصلياً».

وعلى الطرة أيضاً نص وقفية الكتاب على المدرسة المحمودية بالقاهرة، وهو: «الحمد لله حق حمده. وقف وحَبَسَ وسَبَّلَ المقر الأشرف العالي الجمالي محمود استدار العالية الملكي الظاهري - أعز الله تعالى أنصاره - جميع هذا المجلد وما قبله وما بعده من المجلدات من تاريخ الإسلام للذهبي بخطه، وعدة ذلك أحد وعشرون مجلداً، وفقاً شرعياً على طلبة العلم الشريف يتتبعون به على الوجه الشرعي. وجعل مقر ذلك بالخزانة السعيدة المرصدة لذلك بمدرسته التي أنشأها بخط الموازينين بالقاهرة^(١) المحروسة، وشرط الواقف المشار إليه أن لا يخرج ذلك ولا شي منه من المدرسة المذكورة برهن ولا بغيره. وجعل النظر في ذلك لنفسه أيام حياته ثم من بعده لمن يؤول إليه النظر على المدرسة المذكورة على ما شرح في وقفها. وجعل لنفسه أن يزيد في شرط ذلك وينقص ما يراه دون غيره من التُّطَار، جعل ذلك لنفسه في وقف المدرسة المذكورة، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، إن الله سميع عليم، بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان المكرم سنة سبع وتسعين وسبع مئة»، ثم شهادة اثنين بذلك.

وفي أعلى الطرة خطوط جماعة من العلماء ممن نسخوا تاريخ الإسلام عن هذه النسخة أو اختصروه أو طالعوه واستفادوا منه وهي: «فرغه نسخاً وقراءة عبدالرحمن بن محمد ابن البعلي داغياً لجامعه».

(١) في صورة الوقفية الموجودة على المجلدات الأخرى يضيف عبارة «بالشارع الأعظم».

و«طالعه وانتقاه وما قبله إبراهيم بن يونس البعلبكي الشافعي».

و«أنهاه تعليقاً البدر البشتكي».

و«طالعه يوسف الكرمانى».

و«فرَّغ تراجمه ترتيباً محمد ابن السخاوي، حُتم له بخير».

يبدأ هذا المجلد، كما مر، بالترجمة النبوية التي تستغرق (١٧٠) ورقة منه وينتهي بنهاية سنة (٣٠هـ) ويقع في (٢٤١) ورقة.

وقد عولنا عليه في جميع مدته نظراً لنفاسته ودقته بسبب كونه بخط المؤلف.

٢- المجلد الأول من نسخة بدر الدين البشتكي :

يُعد بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل البشتكي الظاهري المتوفى سنة (٨٣٠هـ) أفضل من تصدى لتاريخ الإسلام بالنسخ، إذ نسخ عن نسخة المؤلف التي بخطه نسختين كل واحدة منهما في واحد وعشرين مجلداً ضخماً، فكان يتابع الذهبي في تقسيمه للمجلدات، فنسخ كل مجلد بمجلد.

وقد اعترف العلماء، ومنهم الحافظان ابن حجر والسخاوي، بصحة نقله وضبطه، قال السخاوي في وفيات سنة (٨٣٠هـ) من «وجيز الكلام»: «العلامة أحد أئمة الأدب ونادرة الوقت في سرعة الكتابة مع الصحة»^(١).

وكانت إحدى هاتين النسختين محفوظة في المدرسة الباسطية بالخرنفس من القاهرة، كما هو ثابت في طرة نسخة فيض الله، وكما

(١) وجيز الكلام ٢/ الترجمة ١١٣٦ بتحقيقنا، وانظر إنباء الغمر لابن حجر ١٣٢/٨، وبدائع الزهور لابن إياس ١١٣/٢.

نص عليه السخاوي في «الإعلان»^(١) ، ثم نُقل بعضها إلى دار الكتب المصرية حيث ما زالت هناك، وصارت هذه النسخة أصلاً يُنسخ منه، كما هو ظاهر في نص بعض نُسُخ مجلدات «تاريخ الإسلام» المحفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، وأوقاف بغداد، والمكتبة الوطنية في باريس، ومكتبة البودليان بأكسفورد، وغيرها.

والمجلد الأول الذي اعتمده هو من نسخة أخرى، غير النسخة التي كانت محفوظة بالمدرسة الباسطية، وهو اليوم في مكتبة فيض الله بإستانبول رقم (١٤٨٠)، والظاهر أن الأتراك جلبوه إليها من القاهرة بعد استيلائهم عليها ونقل كثير من الأوقاف إلى خزائن الكتب في إستانبول. ويتضمن هذا المجلد المغازي، أو تاريخ الرسول ﷺ في المدينة (١-١١هـ)، ويتكون من (١٧٨) ورقة، لكل ورقة وجهان، مسطرة الوجه (٢٣) سطراً، في كل سطر قرابة (١٥) كلمة، نُسخ عن المجلد الأول من نسخته المؤلف، قال البشتكي في آخره: «آخر المجلد الأول من كتاب تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، ومن خطه نقلته. وأنها تعليقاً الفقير إلى عفو الله وغفرانه ولطفه محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي، لطف الله به بمنه وكرمه، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَالطُّفُّ بِمَنْ كُتِبَ مِنْ أَجَلِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَعْنَهُ وَانْفَع بِهِ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ».

ويمتاز خط البشتكي بالدقة، وتظهر عليه آثار السرعة، وهو في غاية

(١) الإعلان بالتوبيخ ٥٩٨ بتحقيق روزنتال، وترجمة أستاذنا العلامة الدكتور صالح أحمد العلي.

الجودة لمن يتعود قراءته، أما نقله فمتقن جداً إذ تُعدُّ نسخته أفضل نسخة بعد نسخة المؤلف.

وقد كُتِبَ عنوان المجلد في طرة الكتاب: «الجزء الأول من تاريخ الإسلام للذهبي»، ثم كتب أحدهم إلى جنبه: «بخط البدر البشتكي»، ثم كتب تحته أحد الجُهلاء: «تأليف الإمام العالم الكامل الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الحصري (كذا) المتوفى سنة ست وأربعين وسبع مئة (كذا) رحمه الله».

وكتب أحد الفضلاء الفُهماء تعليقاً في أعلى الورقة الداخلية التي تسبق الورقة الأولى ما نصه: «هذا المجلد بخط البدر البشتكي، وفي المدرسة الباسطية نسخة أخرى مخرومة، فلما وجدتُ هذا المجلد في الشام ظننت أنه من نسخة الباسطية، فصحبته معي إلى القاهرة لأضعه في خزانة المدرسة المذكورة... والأجزاء التي فيها، فوجدت في تلك الأجزاء المجلد الأول (فتبين أن) هذا المجلد ليس من نسخة الباسطية بل من نسخة أخرى».

ونظراً لنفاسة هذا المجلد فقد اتخذته أصلاً، واستعنت عند الضرورة بالنسخ الأخرى التي تناولت المدة التي تناولها، ومنها المجلد الأول من النسخة المحفوظة في مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود الخاصة، بالرياض، إذ يتضمن هذا المجلد ما تضمنه المجلد الأول وقسماً من المجلد الثاني إذ ينتهي بخبر وفاة خديجة رضي الله عنها (الورقة ٦٤ من مجلد أيا صوفيا ٣٠٠٥). ومنها النسخة المحفوظة بمكتبة السلطان أحمد الثالث بطوبقابوسراي ذات الرقم ٢٩١٧/١٨، وغيرها من النسخ.

٣- مما تقدم يتبين لنا أن جميع المغازي قد وقعت لنا بخط البدر

البشتكي عن نسخة المؤلف، وأن جميع الترجمة النبوية قد وقعت لنا بخط المؤلف، وأن خلافة الصديق والفاروق والشرط الأكبر من خلافة عثمان قد وقعت لنا بخط المؤلف أيضاً. وبقيت عندنا المدة (٣١-٤٠هـ) حيث استعنا بمجموعة من النسخ، لكن ليس فيها نسخة متقنة تصلح أن نتخذها أصلاً، منها:

أ- مجلد من نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ٤٢ تاريخ.
ب- المجلد المحفوظ في مكتبة السلطان أحمد الثالث برقم ٢٨/٢٩١٧.

ج- نسخة المدرسة المرجانية المحفوظة بخزانة الأوقاف ببغداد.
د- طبعة السيد حسام الدين القدسي - رحمه الله تعالى -
تنبه:

كان صديقنا الأستاذ حسام الدين القدسي - يرحمه الله تعالى - من أوائل الذين تنبهوا إلى أهمية كتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي، فنشر ستة أجزاء منه تضمنت الترجمة النبوية وإلى آخر الطبقة السادسة عشرة (١٦٠هـ)، ولم يكن يعرف يومئذ أنه ابتداء بالمجلد الثاني من الكتاب، فظن أن هذا هو المجلد الأول، فألصق به مقدمة المؤلف. ثم تنبه إلى هذا الأمر بأخرة واطلع على نسخة المؤلف التي بخطه، كما وقف على المجلد الأول من النسخة المحفوظة في مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، وحصل على مصورة منها. فأعاد طباعة الترجمة النبوية، وبدأ بطباعة الجزء الخاص بالمغازي، لكنه وقع في غلطة كبرى حينما نشر في بعض المواضع مختصراً للكتاب ظناً منه أنه الأصل.

وفي أثناء ذلك أخرج قسم التحقيق بدار الكتب المصرية قسماً من المجلد الأول من «تاريخ الإسلام» كُتِبَ عليه أنه من تحقيق محمد

عبدالهادي شعيرة، وهو مليء بالتصحيح والتحريف، وقد نقدته نقداً مطولاً بلغ (١٨٠) صفحة في عددین من مجلة معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية، وفي عددین من مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، فتوقفوا عن إتمامه .

ثم قام السيد محمد محمود حمدان بنشر القسم الخاص بالمغازي معتمداً نسخاً متأخرة .

وفي السُّنَيَات الأَخِيرَة قام صديقنا الدكتور عمر عبدالسلام تدمري بالتصدي لنشر «تاريخ الإسلام»، فأعاد نشر المغازي والترجمة النبوية والخلفاء الراشدين معتمداً نشرتي محمد محمود حمدان وحسام الدين القدسي على الرغم من ادعائه الاعتماد على مخطوطات ذكرها في مقدمة نشرته، وهولم يطلع عليها في واقع الأمر، ولا أدل على ذلك من أنه تابع نشرة ابن حمدان بأخطائها وبعض السقط الذي فيها، ووصف مجلد أيا صوفيا (٣٠٠٥) في صدر المجلد الخاص بالمغازي، باعتباره مجلداً خاصاً بالمغازي، وليس فيه كلمة واحدة من المغازي (!!)، بل الأعجب منه أنه قال في الصفحة (٣٢٦) من طبعته للقسم الخاص بالخلفاء الراشدين: «إلى هنا ينتهي الأصل الذي بخط المؤلف، ولعله مسودة، لوقوع أخطاء فيه نبهنا إليها في مواضعها» !! وهذا من أعجب ما قرأت وسمعت، فأى أصل هذا الذي يتكلم عليه، وأين المبيضة التي بيّضت منه؟ أيصح أن يقال هذا بحق أفضل مجلد من مجلدات «تاريخ الإسلام» وهو المجلد الثاني الذي أعاد الذهبي تبييضه سنة (٧٢٧هـ) والذي أجزم أن الأخ التدمري ما كحل عينيه برويته. فضلاً عن أنه وضع مقدمة الذهبي في المجلد الخاص بالمغازي، ثم وضع هذه المقدمة نفسها في مقدمة المجلد الخاص بالترجمة النبوية، وإنما فعل ذلك لأن حسام الدين القدسي رحمه الله أبقى المقدمة التي كتبها الذهبي في صدر

المجلد الأول ملصقة بالترجمة النبوية وهي المجلد الثاني من نسخة
الذهبي، فأى متابعة بعد هذه المتابعة؟!

إننا لا نريد انتقاص جهود الآخرين، لكن التحقيق العلمي الدقيق
أمانة علمية ثقيلة ينبغي أن تُبدل فيه الجهود اللازمة وتُوفر مستلزماته على
أحسن مَوْفِرٍ، ومنها دعامتان رئيستان، الأولى: النسخ الخطية الأصيلة،
والثانية: الخبير بموضوع الكتاب، وأسلوب مؤلفه، ومعرفة مناخه
بحيث يسهل عليه تجلية نصه، وفهمه على الوجه الذي قصد إليه مؤلفه.
وها نحن أولاء قد بذلنا الجهد، واستنفدنا الوسع، ووظفنا خبرتنا
في الذهبي وكتابه للوصول إلى نص مضبوط مُجَلَّى تعم فوائده وترتجى
عوائده، حتى ظهر بهذه الهيئة العلمية الرائقة، والصفة البارعة الفائقة
التي امتازت بها - بحمد الله ومَنَّه - كتبنا المحققة عموماً، وكتاب «سير
أعلام النبلاء» خصوصاً، فهو واحد من مجموعة الموسوعات الكبرى
التي ستبقى «مؤسسة الرسالة» تفخر بها في قابل أيامها.

اللَّهُمَّ تقبل مِنَّا عملنا في هذا الكتاب، وهب لنا من أمرنا رَشْداً،
ووفقنا لمزيد من العلم النافع المؤدي إن شاء الله تعالى إلى مزيد من
العمل الصالح الذي نلقى به ربنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أفقر العباد

بشار بن عواد، الدكتور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ نَسَبِ سَيِّدِ الْبَشَرِ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم أبو القاسم سيد المرسلين وحاتم النبوة هو
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عمه المطلب وشبهه بها
واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المنعم بن قصي واسمه زيد بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن أسد بن عبد مناف بن قصي بن
معدن بن عدنان وعَدْنَانُ من ولد اسمعيل بن إسماعيل صلى الله عليهما
وعلى نبتا وسلم باجماع الناس كمن اختلفوا فيما بين عدنان وبين
اسمعيل من ابا قحليل بينهما تسعة ابا وقيل تسعة وقيل مثل ذلك
عن جماعة لكن اختلفوا في اسم بعض ابا وقيل بينهما خمسة عشر ابا وقيل
منهما اربعون ابا وهو بعيد وقد ورد عن طائفة من العرب ذلك
واما عروه بن الربيع فقال ما وجدنا من حرف ما وراعدنان ولا فحطان
الا تحضنا وعن له عمار قال سمعته عدنان وبين اسمعيل ثلثون ابا
قاله هشام بن العتيبي النسابة عن ابيه علي صاحب عن ابي عمار وعن
هشام بن واوية متروكان وجاء هذا الاستناد ان النبي صلى الله عليه وسلم

دارت في
قصي يزيد

الورقة الأولى من المجلد الثاني من نسخة أيا صوفيا (٣٠٠٥) بخط الذهبي،

وهي أول الترجمة النبوية

هذه دار قال الذهب فمضى لنا مقفلاً فذهب فمضاه مقفلاً ثم جاهد
 ما نزل الله ودهاناً كما مقفلاً فمضى على سره الله مقفلاً فلما جازى الله صل
 الله عليه جازى الله سلام فقال شهد الله رسول الله صفاً وادعت
 حتى وقد علمت هو داني سدهم واعلمهم وذكر الكريث اخره البخاري
 وقد فرق **سورة** من سيرة صل الله عليه ومغازيه
 في العشر سنين التي لبث فيها بالمدينة ما فيه مغزى ان شا الله تعالى
فصل في معزاة سورة ما مضى في غضون المعاري
قال كانه لم يعجل عن يعقوب بن ماهدان خيره عن
 عمارة بن الوليد بن عمارة الصامت قال حدثنا ابي رطب
 العلم في هذا الخبر من انصار قبل ان يهلكوا وكان اول من اعقب
 ابوالسير صلحت رسول الله صل الله علم ومعه علامه فقل
 الكريث ثم قال جازى الله عبد الله امسلى وقال سرتنا
 مع رسول الله صل الله علم حتى نزلنا وادنا انبح فذهب
 رسول الله صل الله علم لم يقص حاجته وابتعته باذوة
 من ما فطر رسول الله صل الله علم فلم يرتسنا مستتره اذا
 شجرتان شاطئ الوادي فانطلق رسول الله الى احدهما فاخذ
 بغصن من اغصانها فقال انقادى على باذن الله فانقادت
 معه فالبغير المحشوش الذي يصانع قابله حتى اني السحرة الازدي
 فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادى على باذن الله فانقادت معه

نسخ في دار الخزانة
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٠
 في دار الخزانة
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٠
 في دار الخزانة
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٠

راموز الورقة (٩٨) من المجلد الثاني من نسخة المؤلف التي بخطه، ويظهر في حاشيتها

تحديده لنطاق (السيرة النبوية)، ثم بلاغ بسماع الصفدي على المؤلف

وقال ابو بردة دخلت على عائشة فخرقت البيازا را غريظا
 مما صنع بليمن ولسام هذه التي تدعى الملبدة فاقسمت بالله
 لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذير الثوبين منفق عليه
 وقال الزهر بن حديك ان الحسن بن ابي عمير قد روى المدينة مقبل
 الحسن بن ابي السور بن محزمة فعليه هذا امر حجة فامر لها قلت
 ايها القائل مع طي سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اني انظرك
 القوم علمه وام الله لن اعطينيه بالحق اليه احد حتى يبلغ نفسي انفا
 وقال عيسى بن طهمان اذ خرج اليك اناس نعلين جرداوس لها
 قبل ان يحدش ما تب بعد عن اسنانها نعال النمل صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
 وقال سعد بن عدي بن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
 روح خمس عسيرة امرأة ودخل منه ثلث عسيرة وادبع عنده منهن
 احد عسيرة وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخلهن فاشدهما
 الساقطه لهما وذلك ان الساقط لهما اذا رانما من فتمت فتمت
 رطلها واما الاخرى فللمنات ابنة لبرهم فالت لو كان شيئا ساتات
 ابنة فطافها وجس منه من فرس عاتة وكفسه وام جبه وام سلم
 وسودة بنت زهيد ومثونه بنت كرت الهلالة وجوسية بنت كرت
 الخراقة وريسة بنت محمد بن اسدية وحنيفة بنت اخطاب الخبيبية
 قبض صلى الله عليه وسلم هؤلاء رضى الله عنهم

عليه

ذكر الشريفة النبوية
 التي هي اميرت النساء
 والارواح النورية
 والارواح النورية
 والارواح النورية
 والارواح النورية

راموز الورقة (١٧٠) من المجلد الثاني من نسخة المؤلف، وهي آخر الترجمة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم
 خلافة الصديق
 رضي الله عنه واخيه

قال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 و ابو بكر بالسنة فقال عمر والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عمر والله ما كان يقع في غيب الا ذال ولي بعده الله فمضت بيدي
 وجا ارجلهم في الورق الصدوق في سفح من سوال المستحل لله عليه
 وقال يا اي انت وامى طبت دينا وميتا والذي نفسي بيده لا يذوق الله
 موتين ابدان خرج فقال يا الكافل على يثابت فداي بكلمة ابو جهم
 عمر فقال بعد ان جه الله وامى عليه من كان بعد محمد فان محمد اقدمت
 كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت ميت وانهم ميتون وهذا
 محمد الامير فما قد قلت من قبله الرسل انا من مات او قتل انقلبتم
 على اعقابكم لانهما فتشج الناس فيموتون واجتعت الانصار الى سعد
 بن عباد بن سفيان بن سفيان فقالوا امنا امير وميتهم امير
 ذهب الهم ابو بكر وعمر وامر عبيدة ذهب عمر بن الخطاب فسلمت ابو بكر
 فكان عمر يقول والله ما اريد بذلك الا اني قد صيبت اذ اما قد
 اعجبني خشيت ان اسلفه ابو بكر فيكلم فابلق فقال كلامه من
 الامير واتيتم الوزراء فقال الكتاب المنذر او الله ان تقول ابراهيم
 امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا وان الامر اتم الورد في قريش الوسط

راموز الورقة (١٧١) من المجلد الثاني من نسخة المؤلف التي تبدأ بخلافة الصديق

رضي الله عنه

المبشور

الجزء الأول من تاريخ الإسلام للذهبي تحت الميزان

٥٠:

تأليف الامام العالم العلامة في خط مسند العبد المذنب عبد الله بن محمد بن ابراهيم
الدينوري سنة ست واربعمائة وسبعمائة واربعمائة

في نسخة مشرف الدين
ابن تيمية في تاريخ الإسلام
عفا الله عنه (مبشور)

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1480
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

تمت سنة ١٤٨٠ هـ
عبد الله بن عبد العزيز

طرة المجلد الأول من النسخة التي كتبها العلامة بدر الدين البشتكي

(فيض الله ١٤٨٠)

هذا الجلد بخط لادن الششكي وفي الدرر في سطره
 في الدرر في سطره ملاهت هذا الجلد في سنة ١٢٠٠
 في سطره من الدرر في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

مجلد على يد السيد احمد عبد
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

١٤٨٨

١٢٨٨



بوت شخصاً رجالي كاد البدر
 ولا طفت من وصلنا من طلع علينا

طالع في هذا الكتاب المذكور في
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠



الديار من المين وجد الكافر الساجد

اب الحيتم الحيل يكتب علي عهد
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

راموز الورقة التي تلي طرة الجلد الاول من النسخة التي كتبها العلامة بدر الدين البشتكي،
 ويظهر في أعلاها النص على جلب هذا الجلد من الشام إلى مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه ، انزلت عليه ، القيم الذي ملكوت كل شيء بيده ، هذا
 كثيرا لهما مباركة كما ينبغي ، وصحة وعلم سلطانه ، واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا ، ورسوله ارسله رحمة للعالمين ، وانا فلان الفلاني وعرضا
 للمسلمين واما ما للمنفقين ، فاجرة اليك واضمح تزيدي ، واضمح سعيك ، واضمح
 بيان واهرب هان اللهم انا اليه راجع متناهيا محمدا بغيره في كل اولون والآخرين
 وصلى عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وارضاهم ايمان المؤمنين
اما بعد فهذا كتاب جامع كتاب الله ونحوه بالله من علم لا ينفع ومن دعا لا يسمع
 جمعه وتعبت عليه واستخرجته من عدة تصانيف تعرف به الانسان منهم ما مضى من
 التاريخ من اول تاريخ الاسلاف الي عهدهنا هذا من وقبات الكبار من الخلفاء والقضاة والفقهاء
 والفتيا والمحدثين والطحا والسلاطين والوزراء والتهام والشعرا معونة لحنانهم وادواتهم
 وسيوخهم وبعض اخبارهم باحضر عيان والحض لفظ وما تم من القوصات المشهوره
 والملاحم المذكوره والعجيب المسطور من غير تكذيب ولا اكار ولا استغراب
 ولكن اذك المشهورين ومن تشبههم وانكر المجهولين ومن يشبههم والسيوف والوفاج
 الكبار اذ لو استوفيت التداجم والوفاج لبلغ الكتاب ما به مجلدات بل اكثر لان فيه ما به
 نفي يمكن ان اذك احوالهم في خمسين مجلدا ، وقد كالعق على هذا التأليف من
 الكتب مصنفات كثيره وما دته من دلائل النبوه للبيهقي : سيره النبي صلى الله عليه
 لابن اسحق ومنازيره ابن عايد الكاتب والطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقفي
 وتاريخ ابي عبد الله البخاري وبعض تاريخ ابي بكر احمد بن ابي حنبله وبعض تاريخ يعقوب
 الفسوي وتاريخ محمد بن الحسين الغضري وهو صفيه وتاريخ ابي جعفر الطلاس وتاريخ
 ابي بكر بن ابي نعيمه وتاريخ الواقدي ، وتاريخ اليعقوب بن عدي وتاريخ خلفه بن حياط
 والطبقات له وتاريخ ابي زرعه الدمشقي والفتوح لسيف بن عمير وكتاب الغريب
 للزمير بن نكار والمسند للمام احمد وتاريخ الغضنفر بن عثمان الغلابي

راموز الورقة الأولى من المجلد الأول الذي كتبه العلامة بدر الدين البشتكي

نقلا من خط المؤلف الذهبي

كتاب شيخان عز وفتاوه جمع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم اياه ثلاث
دارسون ثم قد شهد ربيع الاول وبه غزوه ثلث عشر سنة
من التاريخ الامم النبويه والمجلد واحد

آخر المجلد الاول من كتاب تاريخ الاسلام
مخطات المشاهير والاعلام تاليف الحافظ
مسعود بن محمد بن محمد بن عثمان بن الذهبي من خطه نقله



واما تصنيفات آية الله العظمى
محمد باقر عظيم بن محمد الجليلي الحافظ الله به ليله وكرمه

المجلد الاخير وبالخط والظاهر اللهم صل على سيدنا محمد والواصين
والثالثين والالف من كتب من اجله في نفسه واولاده واعتمده وانفع به يارب العالمين
وكتبه شيخنا الله ففتح الوكيل

لا يسروا لغير قائل
كل من علمه
وكتبه شيخنا الله ففتح الوكيل



راموز الورقة الأخيرة من المجلد الأول الذي كتبه العلامة بدر الدين البشتكي،
وهو آخر المغازي، وفيه نصه على نقله من خط المؤلف الذهبي

الإمام أحمد وتاريخ الفضل بن غسان الغلابي والفرج والتعديل من يحيى بن
 والفرج والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم ومن علمه رمة فهو في الكتب
 أبو يعقوب لا تقي طالع مسودة تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي العجاج يومه من
 ثم طالعته المبيضة كلها فمن على أسود فحديثه في أئلب الستة ومن عليه
 فهو في السنن الأربعة ومن عليه فهو في البخاري ومن عليه فهو في مسلم
 ومن عليه فهو في سنن أبي داود ومن عليه فهو في جامع الترمذي ومن عليه
 فهو في سنن النسائي ومن عليه فهو في سنن ابن ماجه وإن كان الرجل
 في الكتب الأربعة كتب فعليه سوى مثلا أو سوى وقد طالعته عليه أيضا
 من التواريخ التي اختصرها تاريخ أبي عبد الله الحاكم وتاريخ أبي سعيد بن يوسف
 وتاريخ أبي بكر الخطيب وتاريخ دمشق لأبي القاسم الحافظ وتاريخ أبي سعد الغلابي
 والانساب أيضا وتاريخ القاضى شمس الدين بن خلكان وتاريخ العلامة شهاب الدين
 أبي شامة وتاريخ الشيخ قطب الدين بن اليونيني وتاريخه ذيل على تاريخ سيرة
 الزمان لنوعه شمس الدين يوسف بن الجوزي وهما على الحوادث والسنين وطالعته
 أيضا كثيرا من تاريخ الطبري وتاريخ ابن الأثير وتاريخ ابن الفرضي وصلته لابن
 الجوزي ونحوها الأباة والكامل لابن عدي وكثيرا كثيرة ولجزء عديدا وكثيرا
 من سيرة الزمان ولم يعثر القدماء بضبطه فييات كائين في بل انكلوا على ذلك فلم
 فذهبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة ومن تعهدهم لى قديم زمانى
 عبد الله الشافعى رحمه الله فكتبنا أسماءهم على الطبقات تغريباً لتأريخ
 بضبطه وفيات العلماء وغيرهم حتى ضبطوا جماعة فيهم جهاله بالنسبه لا يعرفنا
 لعدم هذه الحفظت وفيات خلق من الجهوليين وجهلت وفيات أئمة من العروفين
 وأيسر ان عدنا ان لم يقع السانوارحها امانكوفه لم يورخ علماء واحد من
 الحفاظ اوجح لها تاريخ ولم يقع السانوارح الى الله تعالى واتصل اليه ان ينفع
 هذا الكتاب وان يخف لجامعه وسامعه ومطالعه والسلمين امين
 من عايشه رضى الله عنهما ان المسلمين بالمدينه سعوا بخروج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكانوا يحدون الى العدة ينتظرونه حتى يردهم حر الشمس فانقلبوا
 يومئذ فاتفق يهودي على ان يفسر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

راموز الورقة الأولى من المجلد الأول من نسخة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

قلت والله لقد امت لي اذ كذبني الناس وآووني اذ رفضني الناس وسدوا علي
 كذبي الناس وبرزقت منها الولد وجرتموه مني قالت فقد اوجع علي هاشم
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما عرت علي امرأة ما عرت
 علي خديجة مما كنت اسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وما تزوي
 الابد مؤقفاً بثلاث سنين ولقد امره ربه ان يبشرها بميت في الجنة من قسب
 لا صحب فيه ولا نصب متفق عليه الزهرري توفيت خديجة بلان
 الصلاة ابن فضال بن مارة عن ابي زرعيد سمع ابا هريرة يقول ان علي بن
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه خديجة ائتت معها انا فمما اداها طعام
 او شراب فاذا هي ائتت فاقول عليها السلام من رها ومني وبشرها بميت في
 الجنة من قسب لا صحب فيه ولا نصب متفق عليه
 سمعت علياً رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها هاشم بن عبد مناف وخير
 نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها هاشم بن عبد مناف

جزء الاول من تاريخ الاسلام وطلقات المشاهير والاعاد من سنة
 الحافظ شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي والله الحمد على ما مدونه
 ويملوه الجزء الثاني المدة بقصة الاشرار وذكر في صح
 يوم الاثنين وابع عشر شهر ربيع الاول عام
 الف ومائتين وثلاثة عشر هجرتي الله تعالى
 والمرجو من اطلع على هفتة صغيرة وكيرة
 ان يصلحها لان الاصل الذي نقلت منه
 كثر التحريف والله اسأل ان
 يهدينا لاصابة الصواب
 وان يوفقنا الصواب
 محمد واركه سيدنا
 علي محمد واركه
 رجب



راموز الورقة الأخيرة من المجلد الأول من نسخة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

دخلة سنة احدى وثلاثين

قال ابو عمارة الحارثي اجمع شائعا اطلع ان ساء بود صاحب
 صلحا وكان نخبها سنة احدى وثلاثين بعد دوى ما ساء بال مصعب
 انزل الزهراء انفا صاحب ساء بود كت الى سعيد الراص
 وال الكوفة وال عبدالله بن عامر وال البصر بدعوها الى خراسان
 و محرم ان سرود قد قتل اهلها بزجر د مندب سعيد العامر
 الحسن بن علي و عبدالله بن التمر لها ما في ابر عامر دهقان معال
 ما محمد بن ابي اسفقت بك قال لك خراسان و خراسان بيك اليوم
 العثم فاخذ على قوسر واسرع ان نزل على ساء بود قاتل
 اهلها سبعة اشهر بعد نخبها فاستعمله عمان عليها اصف وكان
 انزاله عمان و يقال قتل النبي و فيه ذ هو صغير و منها
 قال خلفه احرر عبدالله بن عامر من ساء بود و استخلف قيس بن
 المهزم و غنم على خراسان و قتل ان ذلك في السنة الماضية و ما
 عرفه الاسود بن عمار عبدالله بن سعيد بن سرج من مصر في البحر
 و سادفه الى ما حيه مصعبه و منها نزل في الحكم بن العاص
 ارامه رعد شمس بن عبد مناف الاموي ابو مسلمة و كان له
 من الاله عشرون ذكرا و ثمان بنات اسلم يوم الفتح و قدم للدينه
 وكان فاضل بنفسي سر رسول الله صلى الله عليه و لم تطرده و سبه
 و ادسله الى بطز و ج علم نزل طريد الى ازل عمان فا دخله
 الدينه و وصل رحمه و اعطاه مائه الف درهم لانه كان عم عمان
 ارفعان و قتل انا بنافه رسول الله الى الطائف لانه كان حكيه

عاشه

راموز الورقة (١١١) من المجلد الثاني من (تاريخ الإسلام) المحفوظ في مكتبة السلطان

أحمد الثالث ياستانبول برقم ٢٩١٧/١ A وهي أول الطبقة الرابعة من الكتاب